عوائق الاتصال الإلكتروني عبر النت بين الإدارة وأعضاء هيئة التدريس الجامعي

الدكتور: بوجمعة كوسة
جامعة جيجل، الجزائر

الملخص:

تحاول هذه الدراسة التركيز فقط على مدى نضج إدارة المؤسسة الجامعية الجزائرية في تطبيق آلية الاتصال عبر الإنترنت، وبالبريد الإلكتروني على وجه الخصوص مع هيئة التدريس، ومدى تقبل هيئة التدريس لهذه الآلية؟ وهل أصلاً الطرفان مهيآن لتطبيق هذه الآلية وتقبلها والتفاعل معها إيجابيًا؟ وما هو واقع تطبيق هذه الآلية وما هي الصعوبات؟ وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من هيئة التدريس لقسم علم الاجتماع في جامعة جيجل، عبر استمارة بحث ترمي لمعرفة اتجاهات هذه الفئة من هذه الآلية من التواصل، أم أن كلا الطرفين لا يزالان يؤمنان بالإدارة الورقية فقط.

Abstract:

This study deals with the application of online communication mechanism, and faculty deal with e-mail in Algerian universities, to see how the faculty accepts this mechanism? Does the university administration and university professor ready to apply this mechanism and interact with it positively? What is the reality of the application of this mechanism and what are the difficulties? Researcher tries to answer these questions through a field study of a sample of the faculty of the Department of Sociology at the University of Jijel, through the search form aims to know the trends of this category of this mechanism of communication, or that both parties still believe in paper management only.

مقدّمة:

إذا كان القرن العشرون قد شكل منطلق الثورات التكنولوجية المتلاحقة في مجالات مختلفة، فإن الملمح الأساسي لهذا العصر يتجسد في ثورة الاتصال والمعلومات والتفجر المعرفي.وفي قلب هذه الثورة تأخذ وسائل الإعلام الجماهيرية مكانا يتميز بالأهمية والخطورة، خاصة مجال الإعلام الضوئي الذي استحوذ على خصائص الاتصال الذي يستجمع فنون الصوت والصورة واللون والحركة. فقد أتيح للانترنت أن تتجاوز حدود التوقعات العلمية الخاصة بالدور الذي يمكن لها أن تلعبه في حياة الناس، وفي حياة المجتمعات الإنسانية. إذ استطاعت تجاوز مهمتها الأساسية في تحقيق الاتصال بين الناس ونقل المعلومات، أن تتحول إلى عصب الحياة السياسية والاجتماعية والتربوية.

والمجتمع الجزائري باعتباره أحد المجتمعات التي لا تزال إلى حد كبير تسعى للحفاظ على هويتها وغرس توجهها وأنماط ثقافتها في أفرادها، لم يعد باستطاعته أداء دوره بشكل سليم؛ نظرا لاختراقه من وسائط فكرية وتربوية تتنافى في الكثير من الأحيان مع أسسه وعقائده وعاداته التي يستلهم منها قيمه الأخلاقية، والتي تعمل على توجيه سلوك الأفراد وتنظيم رغباتهم وتحقيق احتياجاتهم.

وتشكل اليوم مختلف المواقع الانترنتية مطمح الجميع خاصة الفئة المثقفة، ونخص فئة أساتذة الجامعة الذين يقضون ساعات طويلة أمام صفحات الويب يتصفحون مختلف المواقع وإيميلاتهم بشكل دوري ،وكذا شبكات التواصل الاجتماعي، والتي قادت إلى ترشيد وعي الأساتذة وسلوكياتهم. وغني عن البيان أن الانترنت أصبحت ضرورة حتمية لكل باحث سواء لأبحاثه الخاصة أو لمساعدته في تحيين وترصد كل ما هو جديد، ناهيك عن حتمية الاتصال بها عن طريق الإيميلات.

إن اختيار هذا الموضوع فرضه الدور المتزايد الذي باتت تلعبه التكنولوجيا عموما والإعلام المتصل بها بشكل خاص، حيث قمنا بإجراء دراسة ميدانية على

عينة من أساتذة جامعة جيجل للوقوف على تأثيراتها في تعاملاتهم المهنية فيما بينهم وبين الإدارة.

أولا: الإشكالية:

لقد انتشر استخدام الانترنت في العالم على وتيرة متسارعة جدا وتعددت في ذلك أساليب استعمالها وبرامجها، وكدا أنظمتها وموادها المنشورة إلى درجة يصعب تحديدها واستيعابها. حيث صارت شبكة الانترنت قادرة على تشكيل أنماط شخصية الأفراد وتوجيه سلوكهم، مما يؤدي إلى تغيير آرائهم واتجاهاتهم وقيمهم ومعاييرهم، كما عملت على تصنيع الرأي العام وتشكيل العقول، وإحياء الإيديولوجيات أو إسقاطها أو دعم الأنظمة السياسية والاقتصادية وهدمها. وعلى الصعيد المؤسساتي أصبحت أداة ووجه من أوجه المنافسة وصناعة التميز والتفوق أو ما يسمى بالميزة التنافسية.

وغني عن البيان أن وسائل الإعلام الجماهيرية وشبكة الانترنت تحتل دورا متعاظما في التنشئة الاجتماعية للأفراد؛ كونها تشكل الينابيع الأساسية التي يرتشف منها الأفراد قيمهم الاجتماعية وعاداتهم واتجاهاتهم ومفاهيمهم ومعارفهم. وعلى هذا الأساس فإن الإعلام اليوم في ظل العولمة الالكترونية هو إعلام باتجاه واحد ووافد إلينا تجاوز حدودنا بنعومة؛ اخترق ثقافتنا، ووضعنا أمام تحد مواجهته ومواجهة ثقافة العولمة. حيث بات لزاما التعاطي مع هذه الظاهرة بالبحث والدراسة والوقوف على تأثيراتها في مجتمعنا ومؤسساتنا، من منطلق أن الميزة التنافسية للمؤسسات تصنعها المعرفة.

وإذ تعتبر الجامعات إحدى هذه المؤسسات التي ترتكز كثيرا في تحقيق أهدافها وتصدير صورتها في أحسن حلة وجودة على الإنترنيت ، ناهيك في كون هذه الأخيرة مصدر من مصادر المعرفة، بحيث تعمل الجامعات على تدعيم هذه المصادر من حيث تغذيتها بالبحث العلمي والاستفادة منها قدر الإمكان سواء من حيث المعلومة أو من حيث كونها وسيلة اتصال عابرة للمكان والزمان.. وأمام ظاهرة الإدارة الالكترونية، أصبحت الجامعات الكبرى والرائدة تتعامل بشكل

رسمي في اتصالاتها بالإنترنيت بصفة عامة من خلال مواقعها الالكترونية الرسمية، ومن خلال الإيميلات مع هيئة التدريس في كل الأمور الخاصة بالممارسة الإدارية في صورة تجسد العمل بمدخل إدارة الجودة الشاملة في أرقى معانيه، مقابل التعامل الإيجابي للطرف الآخر مع هذا النظام الجديد، بحيث يصل الأستاذ كل جديد ليس من خلال موقع الجامعة فقط، بل أيضا من خلال بريده الإلكتروني الخاص في شكل برامج أو قرارات أو اجتماعات أو استدعاءات، أو تكليف بالحضور... وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي حدود تأثير مواقع الشبكة الانترنتية على سلوك والقيم الأستاذ الجزائري، وهل وصلنا إلى مرحلة الاتصال الإلكتروني بين الإدارة الجامعية وهيئة التدريس بما يعكس تطبيق مدخل إدارة الجودة، وهل تعمل الوزارة الوصية إلى تكريس هذه الثقافة من حيث الممارسة وتوفير الإمكانيات؟.

ثانيا: تحديد المفاهيم

1. **الانترنت:**

لغة: "كلمة انترنت Internet مكونة من كلمتين هما Inter و Connection وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، وكلمة Network وتعني شبكة، وقد أخد من الكلمة الأولى Inter ومن الكلمة الثانية Net وهذا يعني أن مئات الشبكات المربوطة مع بعضها البعض مكونة من حواسيب آلية مختلفة وكذلك تكنولوجيا مختلفة تم توصيلها بطريقة بسيطة وسهلة بحيث تبدو وكأنها نظام واحد"[1].

اصطلاحا: لقد تعددت وتنوعت تعريفات الانترنت، حيث أصبح من الصعب وضع تعريف دقيق للانترنت وهذا لارتباط أي تعريف بحقل علمي معين، وكدا بطريقة الاستخدام. لهذا هناك من يعرفها:

بأنها "مجموعة من آلاف الحواسيب تنتشر في جميع أنحاء العالم يمكنها الاتصال فيما بينها عن طريق الألياف الضوئية والأسلاك الهاتفية والأقمار الصناعية التي تسمح لها بالتحاور مع بعضها البعض وتبادل المعلومات والرسائل"[2].

يصف جبارة عطية الانترنت بأنها "شبكة تحمل في طياتها كل ما يعني للنفوس من أمور ترفيهية أو تعليمية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية، بحوث أو رسائل أو عروض أو تبادل آراء وغير ذلك مما يشمل كافة الأمور الحياتية ويسهل استدعاؤها في أي وقت وفي أي مكان"[3].

وتعرف الانترنت أيضا بأنها "دائرة معارف عملاقة تمكن المشتركين فيها من الحصول على معارف ومعلومات حول أي موضوع من الموضوعات التي يحتاجونها، سواء أكان ذلك على شكل نص مكتوب أم مرسوم أم على شكل خرائط أو كان ذلك عن طريق التراسل بواسطة البريد الالكتروني، وتضم هذه الدائرة العملاقة الملايين من أجهزة الحاسوب التي تتبادل المعلومات فيما بينها"[4].

كما يمكن تعريف الانترنت أيضا بأنها "شبكة عالمية تربط آلاف الشبكات وملايين أجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع والأحجام في العالم وتكمن فائدة الانترنت التي تسمى أيضا الشبكة في كونها وسيلة يستخدمها الأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل المعلومات"[5].

التعريف الإجرائي: عبارة عن شبكة اتصالات عالمية تتألف من آلاف الشبكات المحلية والإقليمية العالمية، قادرة على القيام بمهامها بسرعة عالية وجودة فاقة، ويمكن لأي فرد يملك حاسب متصل بشبكة الانترنت الاستفادة من خدماتها من أمور اتصالية، تعليمية، اقتصادية، اجتماعية، ترفيهية، وقد يتنوع استخدام هذه الشبكة بين المنزل وبيئة العمل وأماكن الدراسة ومقاهي الانترنت، أماكن عامة...

2. شبكات التواصل الاجتماعي:

"توجد هذه الغرف على مواقع معينة من الشبكة العنكبوتية، ويتم الدخول عليها باسم مستعار، ومن ثم يمكن التحدث مع الآخرين سواء أكانت المحادثة

كتابية أو صوتية، كما أن بعضها يوفر لنا دعم فيديو لنقل الصورة في حالة تواجد webcam على جهاز الحاسب لدينا، ولهذه الغرف أنواع وشركات لا حصر لها"[6].

وتشير أيضا "إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم أجمع"[7].

التعريف الإجرائي: هي مجموعة المواقع المتوفرة على شبكة الانترنت، والتي تسمح للأفراد بالانخراط فيها أفراد أو جماعات، وتبادل مختلف المعلومات والخبرات والمعارف، تمتاز بتعدد موادها الإعلامية حسب مستخدميها، يعبر عنها أحيانا بغرف المحادثة.

3.الحساب الإلكتروني: عبارة عن علبة بريدية إلكترونية توفرها العديد من المواقع المختصة، أبرزها yahoo ,hotmail أين يقوم الشخص بفتح حساب خاص به على هذه المواقع، بحيث يدون بياناته الشخصية حتى يكون معرفا لدى هذه المواقع، ومن خلال اسم يطلقه على نفسه(اسم المستخدم) يكون معرفا لدى الغير، أين يسمح له بإرسال رسائل إلكترونية واستقبالها أيضا من قبل الأشخاص أو الهيئات الأخرى التي تراسله شرط أن يكون عنوانه الإلكتروني معروفا أو مسجلا لدى الجهات التي تتعامل معه أو يتراسل معها.

كما توفر تلك المواقع من خلال خدمة البريد الإلكتروني الكثير من الضمانات والحماية والسرية لمستعمليها عن طريق توفير كلمة السر للدخول وبواسطة وسائل حماية أخرى، أين يكون من الصعب الولوج أو اختراق مضامين البريد الإلكتروني من قبل عامة الناس، أو من قبل المتصفحين العاديين.

المحور الثاني: مكانة الانترنت في حياة الفرد والمؤسسة الجامعية

مما لاشك فيه أن شبكة الانترنت أضحت جزءا مهما وأساسيا في الحياة المعاصرة ووسيلة فعالة في التقدم والازدهار الحضاري؛ لما لها من دور ايجابي في

شتى مجالات الحياة، وفي مختلف العمليات التربوية والعلمية والثقافية في ميادين التعلم، وميادين التطبيق في المؤسسات والهيئات العلمية والجامعات. فلانترنت تأثيره الفعال ووقعه الشديد على جميع الأفراد المستخدمين له .

وقد حدد "كارتز" و"جورغيتش" و"هاوس" Kartz & Gorivich & Hass الحاجات الشخصية التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الاتصال وهي نفس الحاجات التي يتم إشباعها عن طريق الانترنت وهي:[15]

❖ **الحاجات المعرفية:**

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها وهي تشبع لدينا حب الاستطلاع والاكتشاف وتوفر معلومات نحتاج إليها في حياتنا اليومية، وإذا أحسن استخدام الانترنت فهو أفضل الوسائل الاتصالية التي تشبع حاجات مختلف فئات المجتمع معرفيا. ويوفر الانترنت الإمكانات اللازمة لتلبية حاجات المجتمع المعرفية، خاصة أولئك المرتبطين بالبحث العلمي سواء من فئة الطلبة أو المدرسين والباحثين،وذلك بالوصول إلى المواقع الأكاديمية وتحميل كتب الكترونية وزيارة مواقع الاستشارات،والاتصال وتبادل خبرات البحث، والشراكة والدروس على الخط، والمحاضرات المباشرة التي تنقل عبر العديد من الجامعات والمختبرات.إضافة في توفير الوصول إلى مواقع إعلامية تلفزيونية وصحفية، والوصول إلى خدمات التسويق التجارة الالكترونية، الوصول إلى خدمات إعلانية وأخرى اشهارية.

❖ **حاجات الشخص العاطفية:**

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الاتصال. ويوفر الانترنت وسيلة اتصالية هامة لتلبية الحاجات العاطفية، فهناك العديد من المواقع الالكترونية التي تزود المرء بخبرات جمالية كمواقع الفنون التشكيلية والموسيقية بأنواعها والتواصل مع الأصدقاء

والأهل، المشاركة في غرف الدردشة، استخدام البريد الالكتروني والرسائل القصيرة الفورية.

❖ **حاجات الاندماج الشخصي لتعزيز الشخصية:**

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الفرد من حيث مصداقيته، والثقة بالنفس، والشعور بالاستقرار ومركز الفرد في المجتمع، وتنبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات. ويوفر الانترنت الوصول إلى مواقع مما يعزز الشخصية بحصوله على معلومات لفهم الذات والتميز والثقة بالنفس، مثل زيارة مواقع الاستشارات، والوصول إلى مواقع الفنون التشكيلية وتحميل الكتب الالكترونية.

❖ **حاجات المرء للاندماج الاجتماعي:**

وهي حاجات تنبع من رغبة الفرد للانتماء للجماعة، وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والمجتمع والعالم من حوله. ويوفر الانترنت ما يعزز اندماج الفرد بالمجتمع ليكون كائنا اجتماعيا من خلال تواصله مع الأصدقاء والأقارب عبر البريد الالكتروني والتخاطب عبر الانترنت والمشاركة في غرف الدردشة والوصول إلى المواقع الصحفية والتلفزيونية.

❖ **حاجات المرء الهروبية:**

وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب، وإزالة التوتر والرغبة في تغيير المسار الذي يكون فيه الفرد. ويوفر الانترنت في مجال تلبية الحاجات الهروبية سبيلا للأفراد الانطوائيين أو الذين يرغبون في عزلة مؤقتة أو يريدون الهروب من الآخرين، وذلك عن طريق الدخول إلى مواقع الألعاب، استخدام البريد الالكتروني ومواقع الموسيقى والأغاني والمشاركة في غرف الدردشة أو دخول مواقع إعلامية صحفية وتلفزيونية.

فظهور الإعلام الالكتروني أعلن بداية تحرر الإنسان من أجهزة التوجيه الإعلامي التي تسيطر على عقله، من خلال احتكار المعلومات أو صبغها بصبغة خاصة تخدم الجهة المالكة. ومن مظاهر هذه الثورة الإعلامية الجديدة ما يلي:[08]

- تسهيل الحصول على المعلومات وهي لا تزال طرية من مصادرها المباشرة، فبمجرد نقرة على شاشة الكمبيوتر ينتقل القارئ من موقع إلى موقع أينما أراد، ويقرأ عن أي موضوع يشاء وبأي لغة يفهم؛
- تسهيل إيصال المعلومات إلى الجمهور دون مراقبة أو تضييق؛
- التمكن من إيصال الرسالة الإعلامية بالشكل الذي يريده المرسل، دون تدخل موجه من أباطرة الإعلام الذين اعتادوا التصرف في المعلومات التي تصلهم وصياغتها وإخراجها بالطريقة التي تخدمهم؛
- انخفاض ثمن الاتصالات مما يجعلها متاحة للجميع ولا مجال لاحتكارها وإشراك عامة الناس في المعلومات.

❋ الاتجاه نحو الإنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية:

أشارت الباحثة " نوال بوتة" في بحث رسالتها الخاصة بالماجستير تحت عنوان:" اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الانترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية" أن المقصود بالأنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية المكان أو الجهة التي يستقى منها الرواد أو الباحثين معلوماتهم التعليمية والبحثية، وهذه المصادر قد تكون شخصا أو هات رسمية أو غير رسمية، كما تشمل الأدوات المستخدمة للوصول إلى تلك المعلومات التعليمية والبحثية.

كما يمكن حسب الباحثة نفسها تعريف الأنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية بأنه ذلك المصدر الإلكتروني أو ذلك المصدر المحسوب، أو بأنه ذلك المصدر اللاورقي والمخزن إلكترونيا حال انتهاجها من قبل مصدريها أو نشرها في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين الباحثين عن طريق الاتصال المباشر.

وحسب الباحثة دائما، فقد حدد "ويلفرد لنكستر" مصادر المعلومات الأنترنتية الإلكترونية في اتجاهين هما:

- **الاتجاه الأول**: إن كل ما هو متوفر حاليا من مصادر المعلومات التعليمية والبحثية الغلكترونية " قواعد وبنوك معلومات" ضمن الاتصال المباشر هي في الواقع نفس المصادر الورقية التقليدية التي لا تزال نتعامل معها مضمونا وترتيبا كنص، ولكنها تخزن وتسترجع كمعلومات إلكترونيا، وبعبارة أخرى إنها أصلا مطبوعات ورقية .وحتى عندما تظهر على الشاشة تكون المعلومات التعليمية والبحثية مرتبة كما هو الترتيب المعهود في صفحات الكتاب أو المطبوع الأصلي. إن هذا المفهوم لمصادر المعلومات التعليمية والبحثية المتاحة على الإنترنيت يعني فقط استخدام الحاسبات الغلكترونية مع وسائل الاتصال عن بعد لإنتاج وتوفير وبث هذه المعلومات أصلا على ورق-ولا تزال إلكترونيا- إلى المستفيد، وغالبا ما تكون معلومات ببيليوغرافية أو نصوص كاملة.
- **الاتجاه الثاني**: إن مصادر المعلومات التعليمية والبحثية الإلكترونية بالمفهوم المتطور لا تلغي وجود الوعاء الورقي فحسب، بل تؤمن الاتصال المباشر بين منتج المعلومات التعليمية والبحثية من جهة، والمستفيد منها أو مستخدمها من جهة أخرى، بل وتهدف إلى التغيير الشامل في البنيان المألوف لشكل الورقة أو الكتاب المطبوع.

وضمن هذا المفهوم سيكون مصدر المعلومات التعليمية والبحثية غير الورقي منذ البداية، وسيظهر على شكل فقرات متعددة، لأن كل مؤلف ومن خلال طريقته سيدخل البيانات الخاصة في مؤلفه / مقالة/ كتاب/ بحث في مؤتمر/ وفق برمجيات خاصة معدة لهذا الغرض، تضمن التمييز بين الفقرات المختلفة في المقالة الواحدة أو الفصول المختلفة من الكتاب الواحد لضمان الاسترجاع المنظم لمقتطفات من عدة مؤلفين في موضوع محدد. وهكذا يكون باستطاعة المستفيد التجول بحرية ضمن المصادر المتاحة له عبر شبكات المعلومات التي تربط المؤلفين

بالمستفيدين، ووسطاء المعلومات في حلقة اتصالية إلكترونية متكامل، تجعل النتاج الفكري الإنساني في متناول يد كل هذه الأطراف المعنية بشكل مباشر أو غير مباشر، ويصبح بالإمكان فتح حوار إلكتروني بين هذه الأطراف...هذا وقد أسهبت الباحثة في تناول عناصر في غاية الأهمية حول محور الاتجاه نحو الانترنيت كمصدر للمعلومات البحثية والتعليمية، من حيث مكوناته، وأنواعه ووظائفه، وخصائصه ، ومراحله، وكذا النظريات المفسرة لتكوين الاتجاه نحو الإنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية.

وقد أشارت نتائج دراسة أجرتها مجموعة من الباحثين الأمريكان عام 1995 إلى أن:

- يرتبط ملايين البشر المشتركين على صعيد الكرة الأرضية بالانترنت بهدف الاتصال الشخصي والجماعي.
- يحتل الأكاديميون المرتبة الأولى في استخدام الإنترنت ولها تواجد واسع في الجامعات الأمريكية.
- يعد البريد الالكتروني من أبرز استخداماتها وتشمل خدماته الميادين والنشاطات المختلفة، حيث يستخدم البريد الالكتروني في الإرسال والاستقبال مع مختلف مناطق العالم وبأي عدد من الرسائل وبأسرع ما يمكن .
- يمكن تقديم الخدمات الإعلامية المختلفة من خلال قراءة الصحف والمجلات الكترونيا ومتابعة برامج محطات الإذاعة وقنوات التلفزيون.
- عرض السلع والمنتجات والتسويق والدعاية والإعلان لكل من الشركات والأفراد عبر العالم .

أما في العالم العربي فقد أجرى الباحث العمري دراسة ميدانية سنة 2002، بغرض استقصاء واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، حيث أظهرت نتائجها أن:

- 50٪ من المبحوثين يستخدمون الإنترنت يوميا مرة واحدة ، لمدة تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات .
- 66.13 ٪ من أعضاء هيئة التدريس يعتبرون شبكة الإنترنت مهمة جدا لبحوثهم العلمية المختلفة.
- 25٪ من المبحوثين بحاجة إلى دورات تدريبية مكثفة في مجال التدرب على مهارات استخدام الانترنت.(09)

المحور الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولا: مجالات الدراسة

1. **المجال المكاني:** هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية للبحث، ويتمثل في أربع كليات بجامعة جيجل بتاسوست وهم على التوالي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية التسيير.
2. **المجال البشري وعينة الدراسة:** يتمثل في أفراد هيئة التدريس العامل في الكليات الأربعة والمقدر عددهم ب 473 أستاذ في مختلف الرتب العلمية، 63٪ منهم ذكور والباقي 37٪ إناث. وقد تم اختيار عينة من10٪ أين يكون لدينا 48 أستاذ من مختلف الكليات، بتمثيل يصل إلى 12 أستاذ من كل كلية.

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة

يقوم المنهج دورا هاما وأساسيا في الكشف عن مختلف الظواهر التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به، وارتأينا استعمال المنهج الوصفي لارتباطه بموضوع الدراسة الراهنة للكشف عن مجمل السلبيات والايجابيات التي تتركها الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي سواء على الفرد أو المجتمع، حيث تكمن أهمية المنهج الوصفي في قدرته على اكتشاف كافة المتغيرات الخاصة بالظاهرة. فهو

يهدف لفهم الظاهرة كونه "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائـق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها أو الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهـرة أو الموضوع محل البحث"[22].

ثالثا: أداة البحث

تم استخدام الاستمارة في هذه الدراسة وهذا راجع لطبيعة عينة الدراسة والمتمثلة في أفراد ينتمون إلى هيئة التدريس بما يتناسب والإجابة المقدمة إليهم، كما تم اعتماد المقابلة مع رؤساء الأقسام ونواب عمداء الكليات باعتبارها وسيلة مرنة لا تفرض فيها أي قيود على إجابات المبحوثين. وذلك بغرض توطين المعلومات المعبر عنها في الاستمارة ومقارنتها ببعضها البعض. وتبعا للاستمارة الموزعة على أفراد العينة المتكونة من هيئات تدريسية لاربع كليات المكونة من 48 أستاذ، أين توزعت أسئلة الاستمارة على محاور خمس هي:

المحور الأول:استخدام وعدم استخدام الانترنيت، المحور الثاني: مكان استخدام الإنترنيت، المحور الثالث، زمن ومواقيت استعمال الإنترنيت، المحور الرابع: أسباب ومحطات استخدام الإنترنيت، المحور الخامس: مستوى الرضا عند الهيئات التدريسية في استعمال الانترنيت.

المحور الرابع: نتائج الدراسة الميدانية:

أ.استخدام الإنترنيت

جدول رقم(01) يبين مدى استخدام الإنترنيت من قبل هيئة التدريس

استخدام الانترنيت	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	٪87.5
لا	6	٪12.5
المجموع	48	٪100

تظهر النتائج نسبة كبيرة من الأساتذة يستخدمون الإنترنت (87.5٪) وهي نتيجة إيجابية و مناسبة تدل على أن هيئة التدريس على علم ودارية بالإنترنت، رغم عدم تلقيهم تكوين في المجالن ولكن نجد أن فاعلية هذا الاستخدام ومدى الاستفادة من الخدمات التقنية التي تقدمها الإنترنت غير مرضية كما سوف يتبين في نتائج تحليل أسئلة الاستبيان اللاحقة. ومن نسب التحليل المرصودة عن أسباب عدم استخدام الإنترنت يتضح ما يأتي: بالرغم من رصد عدد قليل من الأساتذة غير المقتنعين حتى الآن بممارسة وتصفح الانترنيت (12.5)، إلا أنه من المؤكد أن هذا الاعتقاد سوف يزول مع الوقت وخاصة مع توجه الأشخاص والمؤسسات إلى الاعتماد شبه الكلي على الإنترنت/الإنترانيت في المستقبل في جميع الاستعمالات.

جدول رقم(02) يبين مدى استعمال الانترنيت لأغراض علمية من قبل هيئة التدريس

غرض الاستعمال	التكرارات	المجموع
علمي	35	%72.91
ترفيهي	07	%14.58
عام وغير محدد	06	%12.5
المجموع	48	%100

يتضح من أرقام الجدول رقم(2) أن جل هيئة التدريس المشاركة في عينة الدراسة أجمعت على أن جل استعمالاتها للأنترنيت تكون بغرض البحث العلمي وذلك بنسبة 72.9٪، في حين أعربت ما نسبته 14.58٪ من عينة الدراسة أن استعمالاتها للإنترنيت يكون بغرض ترفيهي، كما أعربت النسبة المتبقية المقدرة ب 12.5٪ عن أنها تستعمل الأنترنيت في أغراض أخرى، ربما الأخبار، التجارة والإشهار وعالم الموضة والاختراعات والأفلام...وتتلاقى هذه البيانات مع الكثير من الدراسات السابقة التي تشير إلى أن أغلب الجزائريين يتصفحون الأنترنيت لأغراض ترفيهية.

جدول رقم(3) يبين مدى اعتبار الانترنيت بديلا عن المكتبة

الأنترنيت كبديل عن الكتاب	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	17	%35.41
أحيانا	21	%43.75
نادرا	10	%20.83
المجموع	48	%100

في سؤالنا لعينة الدراسة حول وجهة نظر هيئة التدريس لمدى اعتبار الإنترنيت بديلا للمكاتب التقليدية بما تحتويه من كتب، بينت نتائج الاستقصاء المبينة في الجدول رقم (03) أن ما نسبته 43.75٪ من أفراد العينة ترى في الانترنيت مصدرا مهما في البحث العلمي إلى جانب الكتاب الورقي ، ولكن ليس بصفة مطلقة، بحيث يتم الاعتماد على الإنترنيت في بعض الأحيان ، ربما يعمل عامل الوقت أو نقص المراجع دافعا نحو اعتماد الإنترنيت كمصدر لجمع المعلومات في البحث العلمي، سواء لغرض التدريس أو لأغراض علمية أخرى.

أما الفئة الثانية، والتي تعتبر فئة لا بأس بها من التعداد الكلي لأفراد العينة والمقدرة ب35.41٪، ترى في أن الإنترنيت أصبحت من أهم مصادر المعلومات لديهم ، وأنها تشكل بديلا عن المصدر الورقي التقليدي. في حين ترى ما نسبته 20.83٪ أن الانترنيت لا يمكنها أن تحل محل الكتاب في أي حال من الأحوال ، بل هي مصدر ثانوي يعتمد عليه في بعض الأحيان الطارئة فحسب.

جدول رقم (04) بين مدى تلقي تكوين من قبل هيئة التدريس لتكوين على الأنترنيت

تلقي تكوين	التكرارات	النسب المئوية
نعم **بدعم من الجامعة** **تكوين خارج الجامعة**	08 00 08	%16.87
لا	40	%83.33
المجموع	48	%100

يتضح من الجدول رقم(04) أن معظم الأساتذة يحتاجون إلى مبادرات من الجامعة بغرض تكوينهم على استعمال الانترنيت استعمالا احترافيا ، وهذا كون أن معظم أفراد العينة عبروا عن عدم تلقيهم لأي تكوين لاستعمال الانترنيت بنسبة فاقت 83.33٪ ، لكن رغم ذلك ومن خلال الربط مع الجدول

الأول يتبين لنا أنه رغم عدم وجود تكوين إلا أن استعمال الإنترنيت أصبح في متناول جل شرائح المجتمع حتى الأطفال، وهذا لسهولة استعمالها، خاصة بعد وجود محركات بحث بإمكانها الوصول إلى أي شيء يريده المتصفح. رغم ذلك يبقى الأساتذة في حاجة إلى تثقيف وتدريب في مجال استخدام الإنترنت، كالاشتراك في دورات تعليم الإنترنت أو قراءة الكتب أو الأشرطة التعليمية التي تعتني بشرح استخدام الإنترنت. مقابل ذلك نجد ما نسبته 16.66٪ عبرت عن كومها تلقت تدريبات عن كيفية استعمال الإنترنيت ولكن بمبادرات خاصة ليس للجامعة دور فيها.

ب. أماكن استخدام الإنترنيت

جدول رقم(05) يبين الأماكن الأكثر استعمالا للانترنيت من قبل هيئة التدريس

مكان استخدام الإنترنيت	التكرارات	النسبة المئوية
في البيت	16	٪33.33
في مقهى الإنترنيت	24	٪50
في الجامعة	08	٪16.66
المجموع	48	٪100

تبين أرقام الجدول رقم (05) أن معظم أفراد العينة المتمثلة في هيئة التدريس يستخدمون الإنترنيت في مقاهي الإنترنيت بنسبة مئوية تقارب50٪ ، وهي نسبة عالية للغاية تنم على مكانة الأستاذ الجامعي داخل المجتمع، إذ رغم كونه باحث إلا أنه لا يحظى بالإنترنيت على مستوى البيت، رغم أهمية استعمالها من قبل الباحث الجامعي كما بينته أرقام الجدول رقم(03)، نشير إلى أن الجهات الوصية الممثلة في وزارة الاتصال قد أطلقت مشاريع تدعم إمكانية الحصول على جهاز إعلام آلي وانترنيت في كل بيت ، لكن المشروع لم يكتب له النجاح وقبر في مهده ولم تستفد أي شريحة من هذا البرنامج ومن هذا الدعم، والذي كان مخصصا

من بين الشرائح الاجتماعية طلاب الجامعات والأساتذة . كما أن الاستعمال العمومي للانترنيت يعرض المعلومات الشخصية للقرصنة أو التلف أو الفيروسات، وإمكانية انتقالها عبر الفلاش ديسك إلى الكمبيوتر الشخصي. كما أن مرتادي الانترنيت لا يمكنهم العمل بكل راحة نظرا لعوامل كثيرة منها الضوضاء وقدم الأجهزة وإصابتها بفيروسات...ناهيك عن عامل التوقيت، إذ أن معظم مقاهي الإنترنيت لا تفتح باكرا وتغلق متى شاء صاحبها ، وهي من الأمور التي تعيق التصفح بكل حرية ، فما بالك إن كان هدف التصفح البحث العلمي.

ومن خلال نفس الجدول أيضا نجد أن نسبة 33.33٪ من مستعملي الانترنيت تكون على مستوى البيت، وهي نتيجة ممتازة تدل على أن معظم الأساتذة لم يضعوا عائق عدم توفر الخدمة في العمل حاجزا لهم في استعمال الإنترنت، بل معظم الأساتذة يسعون لامتلاك الانترنيت على مستوى البيت للشعور بأهميتها والقدرة على توفير الكثير من الامتيازات التي لا توفرها أماكن العمل ومقاهي الانترنيت.

أما انخفاض نسبة الاستعمال في العمل، فهي نتيجة طبيعية من أجل محدودية توفر الإنترنت في العمل حتى الآن. ونظرا لأن الأستاذ مهما كان تخصصه وطبيعة عمله يحتاج الإنترنت في مكان عمله، لذا وجب على الجامعات النظر في توفير الدخول إلى الإنترنت لهم وعدم اعتبار ذلك من باب الترفيه أو المباهاة، لأن الكثير من الجامعات العالمية توفر الإنترنيت للطالب في ساحات الجامعة وتجاوز مسألة القاعات، في حين يبقى أساتذة الجامعات يعانون من عدم توفر الإنترنيت في أماكن العمل، ومن ثمة تعكس النسبة المئوية المشار إليها في الجدول واقع ذلك.

ج. مواقيت استعمال الإنترنيت

جدول رقم (06) يبين أوقات تصفح الأنترنيت

أوقات تصفح الإنترنيت	التكرارات	النسبة المئوية
عدة مرات في اليوم(بشكل غير منتظم)	18	37.50
مرة واحدة في اليوم(بشكل منتظم)	20	٪41.66
مرة في الأسبوع (بشكل منقطع)	10	٪20.83
المجموع	48	٪100

تبين أرقام الجدول رقم (06) أن بعض الأساتذة يحتاجون إلى إعادة برمجة أوقاتهم لتضمن الاستخدام الأمثل والمستمر للإنترنت. ولعل التاريخ يعيد نفسه فعند انتشار الحاسب الآلي ظن الكثيرون انه مضيعة للوقت وأنه رمز للرفاهية والتقدم ليس إلا، ولعلنا نلمس حاجة الأستاذ إلى الحاسب الآلي الآن وهي تمتد لتصل إلى الإنترنت مصدر المعلومات الكبير والفسيح الذي يستفيد منه ما يشاء بعدة خطوات يسيرة وفي أي وقت وفي أي مكان.

كما أن بعض الأعمال تستدعي وسيلة اتصال رقمية لا توفرها إلا خدمة الإنترنيت وبالضبط البريد الإلكتروني، وهذا لكون استعمال الانترنيت مرة واحدة في الأسبوع قد يفوت فرص علمية كثيرة للأستاذ كالملتقيات العلمية والمراسلات...وربما يرجع سبب استعمال الانترنيت مرة واحدة أسبوعيا لعدم امتلاكها في البيت، والإشكاليات الموجودة على مستوى مقاهي الانترنيت خاصة بالنسبة للعنصر النسوي، بالإضافة إلى مكان الذي يقطن فيه الأستاذ الذي ربما لا يتوفر حتى على مقهى انترنيت ،أو ربما يستدعي تنقله إليها عدة مشقات هو في غنى عنها وهي كلها ظواهر موجودة بكثرة في المجتمع الجزائري. كما عبرت نسبة 37.5٪ عن الاستعمال اليومي لمرات عديدة بشكل عشوائي ، يدل على

الاهتمامات غير علمية للباحث ، فقد يلجأ للأنترنيت لأمور أخرى خارج إطار البحث العلمي كتصفح حالة الطقس، الأخبار...

4- وجود البريد إلكتروني لدى هيئة التدريس

-جدول رقم (07) يبين مدى امتلاك أفراد العينة لبريد إلكتروني:

امتلاك بريد إلكتروني	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	%100
بريد الكتروني واحد	28	%58.33
أكثر من بريد الكتروني واحد	20	%41.66
لا	00	%00
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال أرقام الجدول رقم (07) أن كل أفراد هيئة التدريس التي تناولتها الدراسة يمتلكون حساب بريدي إلكتروني، ولا يوجد أي مفردة من العينة ليس لها حساب إلكتروني، وهذا الأمر منطقيا باعتبار أن لغة الاتصال في بعض الأمور التي تخص الأساتذة والبحث العلمي تكون عن طريق البريد الالكتروني على غرار برامج البحث مثل ...cnepru,pnr وهي أمور تستدعي مراسلة المعني بصفة شخصية، لما توفره هذه الخدمة من سرعة وامكانية نقل الرسالة العادية بطريقة الكترونية.

كما بينت أرقام الجدول أن ما نسبته 41.66 يمتلكون أكثر من بريد إلكتروني واحد، والبقية يمتلكون بريد إلكتروني واحد، ولعل الفئة التي تمتلك أكثر من بريد إلكتروني واحد يفصلون بين البريد المخصص للعمل العلمي والبريد

المخصص للمراسلات الشخصية، كما أن الحيطة تلعب دورا في دفع الأفراد إلى امتلاك أكثر من بريد الكتروني واحد، ففي بعض الأحيان يتم اختراق موقع البريد ولا يتم معالجة المشكل إلا بعد يوم أو يومين وربما أكثر.

-جدول رقم (08) يبين مدى توفير الجامعة للبريد الإلكتروني لهيئة تدريسها:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	00	٪00
لا	48	٪100
المجموع	48	٪100

تبين أرقام الجدول رقم(08) أن الجامعة الجزائرية لا توفر خدمة البريد الإلكتروني لهيئة تدرسيها كما هو معمول به في بعض الجامعات العالمية، هذا وفي مقابلة مع أستاذ فلسطيني مختص في الإعلام الآلي، أكد لي اقتراحه على إدارة الجامعة لمثل هذا الاقتراح مع توفير الحماية اللازمة، لكن إدارة الجامعة تردتت، وأرجءت الحديث في المشروع لوقت لاحق.

-جدول رقم(09) يبين مدى مطالبة الجامعة الباحث لإمتلاك بريد الكتروني:

مدى المطالبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	05	%10.41
لا	43	%89.59
المجموع	48	%100

في سؤالنا عن مدى اهتمام الإدارة بامتلاك الأساتذة لإميلات ومطالبتهم بتزويدها بتلك الإيميلات، أن ما نسبته 10.41 % فقط من مجموع العينة

المدروسة عبرت لنا عن اهتمام الإدارة بإميلات الأساتذة، في حين أن الغالبية العظمى بينت أن الإدارة لم تطلب من هيئة التدريس تزويدها ببريدهم الإلكتروني، وهذا يدل على أن الغدارة الجامعية لم ترقى إلى التعامل الإلكتروني مع الأساتذة حتى كمشروع مستقبلي.

-جدول رقم(10) يبين مدى اتصال الإدارة بهيئة التدريس بواسطة البريد الإلكتروني:

الاتصال الالكتروني	التكرارات	النسبة المئوية
نعم دائما	00	%00
أحيانا	05	%10.42
لا مطلقا	43	%89.58
المجموع	48	%100

تبين أرقام الجدول رقم (09) أن الإدارة الجامعية على مستوى الأقسام أو الكليات أو عمادة الجامعة لم ترقى إلى التعامل الإلكتروني مع هيئة التدريس، وهذا ما عبر عنه الفئة المبحوثة، حيث أن ما نسبته 89.58٪ أفادت أن الإدارة لم يسبق لها وأن اتصلت بها عبر البريد الإلكتروني، وهذا ما يتوافق مع نتائج الجدول السابق، حيث أن الغدارة الجامعية لا تملك حتى إيميلات الطاقم التدريسي لديها، ومنه لا يمكنها التعاكل بالطريقة المعاصرة التي يمكنها اختصار المسافات، ومواكبة المداخل الحديثة في التنمية الإدارية عامة والتنمية الجامعية خاصة.

في حين أعربت ما نسبته 10.42٪ يؤكدون أن الإدارة سبق وتعاملت معهم عبر البريد الإلكتروني الذي يمتلكونه ولكن بصفة منقطعة وليست مستمرة وهذا ما تفسره عبارة أحيانا.

ومن هذا المنطلق لا يمكننا التحدث عن ضغوط عمل يمكن أن تشكلها الاتصالات الإلكترونية على هيئة التدريس طالما أن الإتصال الإلكتروني عبر البريد الإلكتروني يكاد يكون منعدما في الجامعات الجزائرية، وهذا لكوننا أشرنا في الملخص أن الكثير من هيئات التدريس في الجامعات الأروبية أصبحت تشتكي ضغوط الاتصال بها من قبل الإدارة التي يعملون لديها، خاصة خارج أوقات العمل، مما جعلها ظاهرة صحية ومرضية في آن واحد.

-جدول رقم(11) يبين مدى الاعتقاد بأن الاتصال عبر النت عامة والبريد الالكتروني خاصة هو تهديد لوسائل الاتصالية الرسمي.

يوجد تهديد	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%45.83
لا	26	%54.17
المجموع	48	%100

تشير أرقام الجدول رقم(11) أن معظم أفراد العينة بما نسبته 54.17٪ يعتقدون أن وسائل الاتصال الالكتروني والإدارة الإلكترونية لا تشكل أي تهديد للوسائل التقليدية، بل هي إضافة ودعامة إليها ، ودفعا للتماشي مع تقنيات الاتصال الحديثة، في حين أعربت الفئة المتبقية والمقدرة نسبتها ب 45.83٪ أن الوسائل الإلكترونية في الاتصال قد تشكل تهديدا حقيقيا لوسائل الاتصال التقليدية، بما في ذلك الاتصال عبر البريد الالكتروني، وهو ما يستشف أن هذه الفئة تعارض اتصال الإدارة بها عبر البريد الإلكتروني،أو عبر إعلانات موجهة للأساتذة عبر الموقع، أو قد يكون الاعتقاد يصب في أن الإدارة هي ما تتعامل به بأشياء مادية يمكن الوقوف على إثباتاتها، من خلال الختم الرسمي، لأن الموروث الثقافي حتى عند الإطارات الجزائرية بما في ذلك هيئات التدريس تؤمن بمقولة الإدارة هي المراسلات الرسمية ولا ثقة في الإدارة إلا عبر الورقة.

-جدول رقم (12) يبين مستوى الرضا عن الخدمات الالكترونية التي تقدمها الجامعة

مستوى الرضا	التكرارات	النسبة المئوية
راض جدا	00	%00
نوعا ما	20	%41.66
غير راض	28	%58.33
المجموع	48	%100

تبين أرقام الجدول رقم(12) أن معظم الفئة المبحوثة غير راضية عن الخدمات الإلكترونية التي توفرها الجامعة، وهذا ما دلت عليه نسبة 58.33٪ من مجموع العينة التي أجابت ب(غير راض)، بينما عبرت الفئة المتبقية من العينة المبحوثة عن رضاها بطريقة محتشمة عن الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الجامعة، يذكر أن الجامعة ومن خلال موقعها الرسمي تستطيع تقديم الكثير من الخدمات ذات العلاقة ، مثل مواقع جامعات أخرى، والمستجدات داخل الجامعة وخارجها، والاتصال بالطلبة وهيئة التدريس، والدروس على الخط، والدروس عن بعد...وهي كلها أمور أصبحت موجودة على مستوى مواقع الإنترنيت، لكن تبقى جودة الخدمة مرهونة بالحكم عليها من قبل هيئات مختصة، ومن قبل طاقم التدريس ومن قبل الطلبة أيضا.

المحور الخامس: الاقتراحات والتوصيات :

بناء على نتائج تحليل الاستبيانات المستلمة فانه يمكن تخليص الاقتراحات والتوصيات الآتية:

1. تنظر نسبة كبيرة من الأساتذة الباحثين في الشريحة المعنية بالدراسة إلى أهمية الإنترنت لهم في العمل لذا وجب الإسراع في تعميم خدمة الوصول إلى الإنترنت في جميع الكليات والأقسام بالجامعة.

2. يحتاج الأساتذة كغيرهم إلى تدريب وتثقيف في مجال استخدام الإنترنت ، كحثهم وترشيحهم للاشتراك في دورات تعليم استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني وتصميم المواقع.
3. نقترح عمل دليل إرشادي لاستخدام الإنترنت يبين الخدمات التي يمكن إن تقدمها الإنترنت للأساتذة في كل كلية وقسم، ويتم توزيع الدليل على جميع الإدارات المعنية .
4. نقترح تزويد كل أستاذ برقم بريد إلكتروني من الجامعة و زيادة الاهتمام بهذه الخدمة بزيادة الأعمال التي تستخدم خدمة البريد إلكتروني مثل البدء بمخاطبة الأساتذة عبر البريد إلكتروني في جميع المناسبات وعند وجود إعلان أو أي تعميم و تشجيع عمليات إرسال الرسائل والملفات بواسطة البريد إلكتروني بين الإدارة والأساتذة لتفعيل دور الإنترنت والبريد إلكتروني.
5. عمل موقع منتدى أساتذة الجامعة ضمن موقع الكلية أو الجامعة، بحيث يحتوي المنتدى على أقسام حسب التخصصات الموجودة في الجامعة (مثلا المنتدى الهندسي، المنتدى الإداري، المنتدى الاجتماعي المنتدى النفسي، منتدى العلاقات العامة، منتدى تنمية الموارد البشرية.....) .
6. تشجيع إنشاء المواقع الخاصة من قبل الأساتذة خاصة و فرق البحث عامة ومحاولة إيجاد روح التنافس بين الأساتذة بعمل مسابقة أحسن موقع ومكافأة الفائز.
7. نقترح عمل فريق عمل من الباحثين المهتمين بالإنترنت لإنشاء موقع جامعي متخصص يقوم بتقديم الخدمات البحثية الجامعية المطلوبة (سواء تكون موجهة لبقية هيئات التدريس، أو تكون موجهة للطلبة). ويمكن الاستفادة من الخدمات المرصودة من هذه الدراسة لتكوين عناصر الموقع المختلفة، وسوف يساهم هذا الموقع في زيادة المواقع البحثية الجامعية

الجزائرية المتخصصة في الإنترنت مما يتوقع أن يكون مرجعا مهما للطلاب والباحثين في مختلف أنحاء البلاد.

8. ضرورة التنسيق بين الكليات والأقسام لتوفير الدخول على مواقعها الخاصة بالإنترنت للاطلاع على كل ما هو جديد وآخر التحديثات المتوفرة سواء داخل الكلية الواحدة أو الجامعة، سواء فيما يخص الأساتذة أو الطلبة.
9. أن تقوم جهة متخصصة في الجامعة أو الكلية بتبني قائمة المواقع العلمية والمكتبية المرصودة والمجمعة في هذه الورقة ووضعها في موقع الكلية أو الجامعة وتوزيعها على الأساتذة والطلبة وأن تقوم بتحديثها كل شهر على الأقل.

الخاتمة:

تبقى على الإدارة الجزائرية بصفة عامة والغدارة الجامعية بصفة خاصة الأخذ بكل مستجدات التقدم العلمي والتكنولوجي، ومسايرة ذلك فكريا، لأن مدخل إدارة الجودة الشاملة لا يكون فعالا مالم يجد الكفاءات البشرية التي تعيه وتعمل على تحقيقه. في المقابل ومن خلال استطلاع اتجاهات هيئة التدريس نحو الاتصال الإلكتروني، وبالضبط من خلال البريد الالكتروني، التحلي بروح المسؤولية والمساهمة في تطوير العملية التنموية بشكل فعال من خلال المبادرة والبحث، لأن وضع جامعاتنا الجزائرية بصفة خاصة، والجامعات العربية بصفة عامة ليست على أحسن حال، رغم الإمكانيات المادية الهامة التي ترصد لها، لتبقى معضلة المورد البشري أكبر معضلة ستوجب صقلها.

❖ هوامش البحث:

(1) رحيمة الطيب عيساني: **مدخل إلى علم الاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، دار الكتاب العالمي، عمان، 2008، ص122.

(2) المرجع السابق، ص123.

(3) جبارة عطية: **علم الاجتماع والإعلام**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2001، ص50.

(4) حلمي خضر ساري: **ثقافة الانترنت**، دار مجد لاوي، عمان، 2005، ص21.

(5) فيصل محمد أبو عيشة: **الدعاية والإعلام**، دار أسامة، عمان، 2011، ص67.

(6) وائل سلامة: **المدخل إلى عالم الانترنت**، مكتبة البوصلة التقنية، الخليج العربي، دم ن، دت ن، دص9.

(7) عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، دار الشروق، عمان، 2008، ص.ص31. 32

(08) حسين عبد الجبار: **اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر**، دار أسامة، عمان، 2011، ص89.

(9) **http://www.alnoor.se/article.asp?id=79804#sthash.9JY5sCN9.dpuf.**